مؤتمر قمة التضامن الإسلامي يختتم أعماله بـ «ميثاق مكة المكرمة» II

بسم الله الرحمن الرحيم

جريدة أسبوعية

أم القرى

UM AL-QURA

الجريدة الرسمية للمملكة العربية السعودية
تصدر من مكة المكرمة
الجمعة ٢٩ رمضان ١٤٣٣ هـ • ١٧ أغسطس ٢٠١٢ م

• السنة ٩٠ • العدد ٤٤٢٣ • THE OFFICIAL NEWSPAPER FOR THE GOVERNMENT OF KINGDOM OF SAUDI ARABIA - PUBLISHED IN MAKKAH • ٦٤ صفحة • الثمن ٣ ريالات سعودية •

قادة الدول الإسلامية يبدؤون أعمال مؤتمر قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة

خادم الحرمين الشريفين: إن أقمنا العدل هزمنا الظلم، وإن انتصرنا للوسطية قهرنا الغلو، وإن نبذنا التفرق حفظنا وحدتنا وقوتنا وعزمنا

المليك لقادة الدول الإسلامية: أستحلفكم بالله - جل جلاله - أن نكون على قدر المسؤولية، وأن نكون جديرين بحملها، وأن ننصر الحق

المليك يقترح على القمة تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية يكون مقره مدينة الرياض

مكة المكرمة - واس

بدأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وإخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية في قصر الصفا بمكة المكرمة مساء يوم الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٤٣٣هـ الموافق ١٤ أغسطس ٢٠١٢م، أعمال مؤتمر قمة التضامن الإسلامي الذي دعا إلى عقده خادم الحرمين الشريفين ويستمر يومين. وبدأت الجلسة الافتتاحية بالقرآن الكريم.

التفاصيل ص ٨

تشكيل لجان دائمة في أمانات المناطق لتنسيق المشروعات ومعالجة المشكلات التي تواجه تنفيذها

برئاسة خادم الحرمين الشريفين .. مجلس الوزراء

الموافقة على تنظيم "المجمع الفقهي في المملكة" لبيان الأحكام الشرعية في المسائل الفقهية المعاصرة من خلال الاجتهاد الجماعي ودون التقيد بمذهب معين

مكة المكرمة - واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء مساء يوم الاثنين ٢٥ رمضان ١٤٣٣هـ الموافق ١٣ أغسطس ٢٠١٢م، في قصر الصفا بمكة المكرمة.

وفي مستهل الجلسة رحب خادم الحرمين الشريفين بأصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول الإسلامية ورؤساء الوفود وجميع المدعوين لمؤتمر قمة التضامن الإسلامي الذي سيعقد - بمشيئة الله - في مكة المكرمة يوم غد (الثلاثاء ٢٦ رمضان)، واطمأن - أيده الله - على كافة الاستعدادات الجارية لاستضافة المؤتمر وتهيئة الظروف الملائمة لجميع المشاركين في القمة، داعياً الله جل وعلا أن يوفق قادة الأمة الإسلامية وبكل جهودهم بالنجاح لمواجهة ما يمر به العالم الإسلامي من مشكلات وتحديات.

وأوضح معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجه، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء، أعرب عن أمل المملكة الكبير أن تحقق هذه القمة التي يحظى انعقادها بشرف الزمان والمكان، ما تتطلع إليه الأمة الإسلامية في هذه المرحلة المهمة من وحدة الصف والتضامن والتنمية الشاملة والوسطية السمحة التي تنبذ التطرف والإرهاب والطائفية التي تؤدي إلى الشقاق والخلافات، مؤكداً أن دعوة خادم الحرمين الشريفين لعقد هذه القمة يجسد حرصه - رعاه الله - واهتمامه بأمور المسلمين وتوحيد صفوفهم نظراً لما يمر به العالم الإسلامي من تحديات متلاحقة وظروف مأساوية في بعض أجزائه تتطلب توحيد الجهود والتكاتف والتضامن لمواجهة كل تلك التحديات.

التفاصيل ص ٢-٣

قـــرارات ١٣
الإعلانات الحكومية للمرة الثانية ١٨
علامـات تجـارية ٢٨
الإعلانات الحكومية للمرة الأولى ٤٨
الإعـلانات المنـوعة ٥٨

قادة الدول الإسلامية يبدؤو

■ خادم الحرمين الشريفين: إن أقمنا العدل هزمنا الظلم، وإن انت

■ المليك لقادة الدول الإسلامية: أستحلفكم بالله - جل جلاله

قمة التضامن الاسلامي
في مكة المكرمة

مكة المكرمة - واس

بدأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وإخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية في قصر الصفا بمكة المكرمة مساء يوم الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٤٣٣هـ الموافق ١٤ أغسطس ٢٠١٢م، أعمال مؤتمر قمة التضامن الإسلامي الذي دعا إلى عقده خادم الحرمين الشريفين ويستمر يومين.

وبدأت الجلسة الافتتاحية بالقرآن الكريم.

كلمة خادم الحرمين الشريفين

بعد ذلك ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من جوار بيت الله، وأرض الرسالة الإسلامية الخالدة، يُسعدني أن أرحب بكم في وطنكم الثاني المملكة العربية السعودية، سائلاً الله - جل جلاله - في هذه الليالي المباركة أن يُوفقنا على فهم أمور أمتنا الإسلامية، وأسباب ما حصل لها من ضعف وتفرق، الأمر الذي انعكس على تماسكها ووحدتها.

أيها الإخوة الكرام

إن الأمة الإسلامية تعيش اليوم حالة من الفتنة والتفرق، والتي بسببها تسيل دماء أبنائها في هذا الشهر الكريم في أرجاء كثيرة من عالمنا الإسلامي، متناسين قول الحق تعالى: ﴿الفتنة أشد من القتل﴾.

أيها الإخوة الكرام

إن الحل الأمثل لكل ما ذكرت لا يكون إلا بالتضامن، والتسامح، والاعتدال، والوقوف صفاً واحداً أمام كل من يحاول المساس بديننا ووحدتنا. وبهذا يمكن لنا - إن شاء الله - أن نحفظ لأمتنا الإسلامية، تاريخها وكرامتها وعزتها، في زمن لا يعترف إلا بالأقوياء. فإن أقمنا العدل هزمنا الظلم، وإن انتصرنا للوسطية قهرنا الغلو، وإن نبذنا التفرق حفظنا وحدتنا وقوتنا وعزمنا - إن شاء الله -.

أيها الإخوة الكرام

استحلفكم بالله - جل جلاله - أن نكون على قدر المسؤولية، وأن نكون جديرين بحملها، وأن ننصر الحق، مستدركين قول الحق تعالى: ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾.

ومن هذا المنطلق أقترح عليكم تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، للوصول إلى كلمة سواء، يكون مقره مدينة الرياض، ويُعين أعضاؤه من مؤتمر القمة الإسلامي، وباقتراح من الأمانة العامة والمجلس الوزاري.

أعمال مؤتمر قمة التضامن الإسلامي في مكة المكرمة

سرنا للوسطية قهرنا الغلو، وإن نبذنا التفرق حفظنا وحدتنا وقوتنا وعزمنا

ن نكون على قدر المسؤولية، وأن نكون جديرين بحملها، وأن ننصر الحق

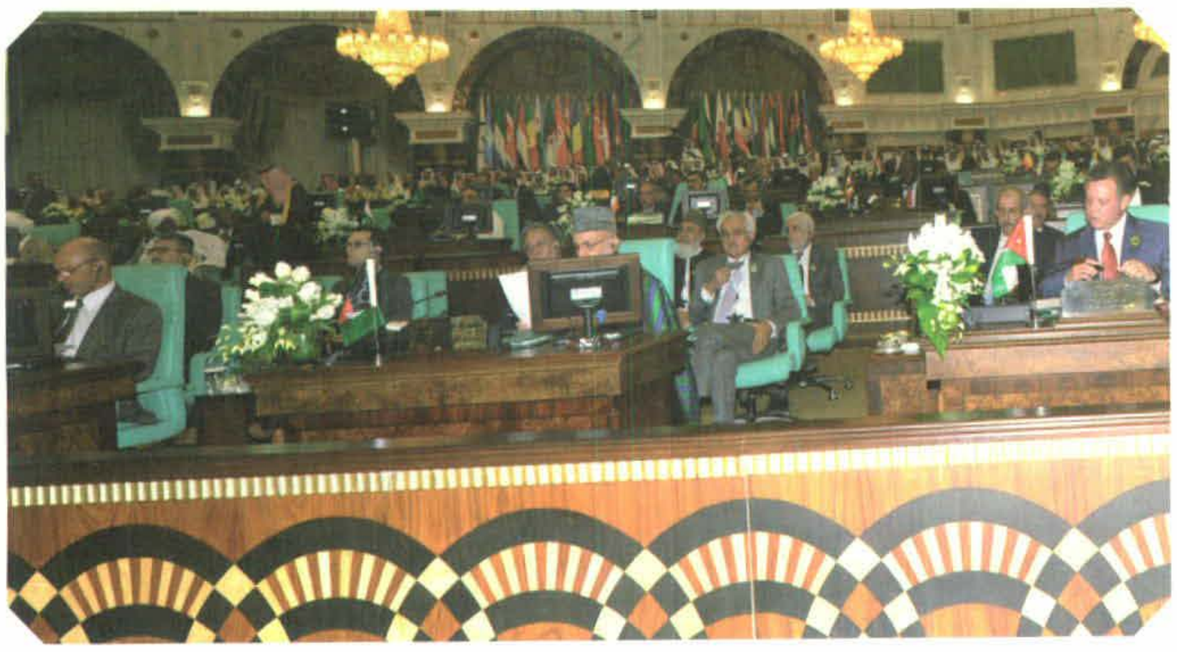

هذا وأسأل الله تعالى أن يثبتنا على ديننا، وأن يحفظ لهذه الأمة وحدتها ومجدها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الرئيس السنغالي

ثم أعطى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله الكلمة لفخامة الرئيس ماكي سال رئيس جمهورية السنغال رئيس الدورة الحالية لمنظمة التعاون الإسلامي الذي عبر فيها عن الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على حسن الاستقبال وكرم الضيافة.

كما شكر خادم الحرمين الشريفين على مبادرته بجمع الأمة الإسلامية بعد القمة السابقة التي عقدت في مكة المكرمة والخدمات الجليلة و الكبيرة التي يقدمها و يقوم بها في مكة المكرمة والمدينة المنورة لخدمة ضيوف الرحمن وقال: « نحن نعرف أن العالم الإسلامي يواجه صعوبات وأزمات كبيرة وعلينا الوقوف والتكاتف من أجل حل هذه الأزمات والمشكلات الاقتصادية ».

ودعا فخامته إلى وقف عمليات القتل التي تحدث في سوريا وإلى الوقوف مع الشعب السوري، وكذلك العمليات التي تحدث لقتل المسلمين في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي وفي ميانمار الذين يواجهون أزمات حقيقية، كما نريد مواجهة الإرهاب الدولي في العالم.

وأضاف» كما تعلمون أن الإسلام كما علمنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الحكمة و التواضع والاعتدال ونحن نعرف أن الجهات المتطرفة تقف عقبة أمامنا ولكن يجب ألا يكون لها وجود بيننا، وطالب الرئيس السنغالي أن تكون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين.

وأفاد أن منظمة التعاون الإسلامي في قمتها الثالثة طالبت بان يكون هناك تعاون وتضامن إسلامي حقيقي للقضاء على الفقر في العالم الإسلامي، وقال: إنني أطالب المنظمات والبنوك الإسلامية التابعة لها والدول الغنية أن تقوم بدعم الدول الفقيرة تحت عنوان التضامن، وآمل أن تقوم قمتنا بتشجيع البنك الإسلامي للتنمية ليتمكن من القيام بواجبه والمهام الموكلة إليه بالإضافة إلى دعوة القطاع الخاص للتعاون في هذا المجال.

كلمة الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

عقب ذلك وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الشكر لفخامة الرئيس السنغالي قائلا: «أشكر فخامة الرئيس على هذه الكلمة الضافية»، ثم أعطى ـ أيده الله ـ الكلمة لمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البرفسور إحسان أكمل الدين أوغلي الذي أعلن خلالها توقيع المنظمة مع وزارة الخارجية في المملكة العربية السعودية ـ دولة المقر ـ وثيقة اتفاقية المقر، وكذلك صدور توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله لبناء مقر دائم لمنظمة التعاون الإسلامي، وهي هدية كريمة من خادم الحرمين الشريفين للأمة الإسلامية ولمنظمة التعاون الإسلامي، مزجيا شكره لخادم الحرمين الشريفين على هذه المكرمة السامية.

وقال: «في مهبط الوحي وفي أطهر بقاع الأرض، ها هم قادة الأمة الإسلامية ورموزها يلبون دعوتكم يا خادم الحرمين الشريفين لحضور الاجتماع الاستثنائي الثاني للقمة الإسلامية، الذي بادرتم بالدعوة له، وهاهم ملايين المؤمنين يسعون ويطوفون بالبيت العتيق يمثلون أكثر من مليار ونصف من المسلمين في أرجاء العالم ويتضرعون إلى الله أن يجمع القادة

قمة التضامن الاسلامي في مكة المكرمة

المليك يقترح على القمة تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية يكون مقره مدينة الرياض

أوغلي: الواجب أن يكون عالمنا الإسلامي أحد رواد هذا العصر

على تجاوز الغمة وأن تكون هذه القمة وسيلة النجاة للأمة من المخاطر التي تواجهها.

وأضاف «في خطابكم أمام قمة ٢٠٠٥ م وفي نفس هذا المكان المبارك قلتم: إنه تكمن في أعماق الأمة الإسلامية رغبة إسلامية في التغيير إلى الأفضل، وعزم صادق على إنهاء أوضاع الأمة وقلتم أيضا: « إنكم تتطلعون إلى أمة إسلامية موحدة وحكم رشيد يقضي على الحروب القهر ويفضي إلى تنمية شاملة تضع حدا للعوز والفقر وتؤدي إلى انتشار وسطية تمثل سماحة الإسلام، وأعربتم عن رغبتكم في وجود المؤسسات الواعدة تعيد للأمة الإسلامية وضعها الطبيعي في سياق الحضارات ومعدلات القوى».

وبين الأمين العام للمنظمة أن القمة اليوم تأتي في وقت تتطلع الأمة إلى قادتها لينهضوا بالمسؤولية التاريخية لتجاوز هذه الظروف العصيبة، وقد بات واضحا أنه لا يمكن للعالم الإسلامي الاستمرار على نهجه الحالي: والواجب أن يكون عالمنا الإسلامي أحد رواد هذا العصر، وممتلكا مقومات الكفاية وقدرة الأداة الذاتية لاسيما وأن المسلمين يمتلكون مقومات كبيرة من الناحية البشرية والخيرات التي تمكنهم من أن يكونوا خير أمة أخرجت للناس.

وأكد معاليه أن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي حققت خلال السنوات السبع الماضية الكثير من الإنجازات في المجال التنموي والاقتصادي وتقوية الأواصر الاقتصادية بين الدول الأعضاء عن طريق نظام الأفضلية التجارية، موضحا أن صندوق التضامن الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي قد بلغ مجموع تمويلهما مليار دولار خصص لبرنامج التخفيف عن حاجة الفقر وتطوير البنية التحتية، كما بذلت الأمانة جهودا حثيثة في مجال التعاون والتضامن السياسي للدفاع عن القضايا العادلة للدول الأعضاء في المنابر السياسية الدولية مثل نصرة القضية الفلسطينية والدفاع عن حقوق الأقليات والمجتمعات الإسلامية عبر العالم، وطالت الجهود كذلك محاربة الإرهاب والدعوة إلى التمسك بالصفة التي تميز الإسلام؛ ألا وهي صفة الاعتدال والوسطية والتسامح.

جلسة مغلقة

إثر ذلك أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عن شكره لمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، وقال حفظه الله: أعلن تحويل الجلسة إلى مغلقة وأشكر الإخوة المدعوين، وأدعوهم إلى مغادرة القاعة».

وفد المملكة

ويضم وفد المملكة العربية السعودية لمؤتمر قمة التضامن الإسلامي صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود

الرئيس السنغالي: العالم الإسلامي يواجه صعوبات وأزمات كبيرة وعلينا الوقوف والتكاتف من أجل حل هذه الأزمات والمشكلات الاقتصادية

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة الأمين العام لمجلس الأمن الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز نائب وزير الخارجية.

حضر جلسة الافتتاح أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

المليك يستقبل قادة ورؤساء الوفود

هذا وقد استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله في قصر الصفا بمكة المكرمة مساء اليوم نفسه إخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة رؤساء وفود الدول الإسلامية الذين توافدوا إلى مكة المكرمة للمشاركة في أعمال مؤتمر قمة التضامن الإسلامي.

ورحب الملك المفدى بإخوانه قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية وتبادل معهم الأحاديث الودية متمنياً لهم طيب الإقامة وأن يوفق الله الجميع إلى تحقيق ما تتطلع إليه الأمة الإسلامية.

عقب ذلك التقطت الصور التذكارية لخادم الحرمين الشريفين وإخوانه قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية بهذه المناسبة.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

مؤتمر قمة التضامن الإسلامي يختتم أعماله بـ «ميثاق مكة المكرمة»

القمة تناشد الجميع بالوقوف صفاً واحداً مع الشعوب الإسلامية المقهورة، التي ترزح تحت الظلم والقهر كما هو حال شعبنا العربي المسلم في سوريا

قضية فلسطين هي القضية المحورية للأمة الإسلامية.. وتحميل إسرائيل مسؤولية توقف مفاوضات عملية السلام وفق قرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق

استنكار الجرائم ضد الإنسانية وسياسة التنكيل والعنف التي تمارسها حكومة ميانمار ضد مواطنيها من جماعة الروهنجيا المسلمة

قمة التضامن الاسلامي في مكة المكرمة

مكة المكرمة - واس

اختتم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وإخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية في قصر الصفا بمكة المكرمة مساء يوم الاربعاء٢٧رمضان ١٤٣٣هـ الموافق ١٥ أغسطس ٢٠١٢م، أعمال مؤتمر قمة التضامن الإسلامي الذي بدأ أعماله يوم أمس.

وبدأت الجلسة الختامية بالقرآن الكريم.

عقب ذلك طلب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رئيس المؤتمر من معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي قراءة ميثاق مكة المكرمة.

ميثاق مكة المكرمة

وفيما يلي نص الميثاق:

بسم الله الرحمن الرحيم

ميثاق مكة المكرمة لتعزيز التضامن الإسلامي

نحن ملوك ورؤساء وأمراء الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إذ نجتمع في الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة بتاريخ ٢٦ و ٢٧ من رمضان المبارك عام ١٤٣٣هـ الموافق ١٤ و ١٥ من أغسطس ٢٠١٢ م

نتوجه بالحمد والثناء لله عز وجل الذي أنعم علينا بهذا اللقاء في شهر رمضان المبارك وفي عشره الأخيرة المباركة التي تفتح فيها أبواب السماء وتقبل فيها الدعوات وصالح الأعمال، ونحمده سبحانه أن قيض لنا الاجتماع في البلد الحرام مكة المكرمة قرب الكعبة المشرفة، حيث انطلقت رسالة الإسلام وشع نور الرسالة المحمدية التي أرست قواعد البناء الحضاري الإسلامي الذي أثرى الحضارات الإنسانية وأفادها بما يقويها صلة بخالقها وإعماراً للأرض التي استخلف الإنسان فيها، وأمر بإقامة مبادئ العدل والسلام عليها. وإننا إذ نستلهم المبادئ السامية للرسالة الخالدة التي انطلقت من ربوع هذا المكان المقدس وأضاءت الأمصار بنور الحق المبين وأخرجت العالم من ظلمات الجهل إلى نور العلم والمعرفة، ومن غياهب الاستبداد إلى آفاق العدل والحق والإحسان ومن الفرقة والتناحر إلى الوحدة والتعاضد والتضامن.

وإذ نستذكر الأهداف والمبادئ الأساسية التي قامت عليها منظمة التعاون الإسلامي، وما كانت تنعم به دولنا من سلام وأمان لا مكان فيه للتطرف والغلو.

فإننا نجد أنفسنا اليوم في واقع اختلفت فيه المقاصد، وتنوعت فيه الغايات، وتلاشت فيه القيم، وكثر الظلم، وتخلف البناء الحضاري. واقع أليم، استشرى فيه الشقاق وكثرت الفتن، وبات فيه العالم الإسلامي مهدداً

قمة التضامن الاسلامي في مكة المكرمة

بالتشتت والتنافر، واستفحال العداء بين المسلمين أنفسهم، وعوضا عن أن يكون تنوعنا العرقي والمذهبي مصدر إثراء لنا، بات يشكل مصدر عبء علينا، ومدعاة للتناحر، ومبرراً للتدخل في شئون بعضنا البعض للأسف الشديد.

إن هذا الواقع الخطير والأليم في آن، يحتم علينا الوقوف وقفة صادقة مع النفس ومع هذه الأمة في تحقيق ما تصبو إليه من العدل والكرامة والتنمية والقوة، مدركين في الوقت ذاته أن مهمتنا ورسالتنا هي إصلاح شأن هذه الأمة، ومن الواجب علينا وضع الخطط والبرامج لتحقيق نهضتها، واستعادة تضامنها، لتمكينها من مواجهة التحديات التي تعترضها ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾، ولن يتأتى لنا ذلك إلا بالتخلي عن وهن النفوس، واستعادة مكامن القوة بالسعي المشترك إلى إعادة بناء هذه الأمة على الطريق القويم، وفق الأسس والمناهج التي جاء بها ديننا الحنيف، وتجنب بعضنا استخدام الطائفية والمذهبية لخدمة سياسته وأهدافه، بدلاً من استخدام السياسة لخدمة الدين، وذلك وفق الخطوات والمبادئ التالية:

أولاً: إن علينا جميعاً مسؤولية جسيمة لدرء الفتنة والأخذ بكل أسباب التعاون والتعاضد بين المسلمين، وتحقيق تطلعاتهم.

وتحسس مشكلاتهم وإقامة الحكم الرشيد بما يعمق قيم الشورى والحوار والعدل.

ثانياً: إدراك أن الأخذ بالأصلح مطلب العقلاء والحكماء، والسعي في التطوير والإصلاح لأمتنا من داخلها أولوية وقناعة نؤمن بها، ونسعى إليها تحقيقاً لواجبنا وسعيا لما فيه مصلحة شعوبنا، في باعث نابع من داخل هذه الأمة وما يفرضه عليها دينها الإسلامي الحنيف.

ثالثاً: بناء قدرات هذه الأمة ومؤسساتها، وتطوير أنظمتها في كافة المجالات عبر برنامج متكامل يستهدف الطاقات العاملة والتخصصات المتنوعة، للنهوض بالأمة، ويستشرف آفاق المستقبل ومواجهة تحدياته. ويستشعر في الوقت ذاته خطورة التفريط في الزمن والتباطؤ في الإصلاح والتعاون، ويسترشد بخطة العمل العشرية التي أقرتها قمة مكة المكرمة عام ٢٠٠٥م.

رابعاً: إن هذه الأمة أمة وسط ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ فلا فسحة فيها للغلو الفكري، ولا للغلو السلوكي- إفراطاً وتفريطاً – وإننا نؤكد مضينا في محاربة الإرهاب والفكر الضال المؤدي إليه، وتحصين الأمة منه، وعدم السماح لفئاته بالعبث بتاريخ الأمة وتعاليم كتابها وسنة نبيها.

خامساً: الوقوف صفاً واحداً في محاربة الفتن التي بدأت تستشري في الجسد الإسلامي الواحد على أسس عرقية ومذهبية وطائفية حتى استفحل العداء بين المسلمين أنفسهم وأصبح للأسف الشديد يهدد دولهم في كيانها وأمن شعوبها، ولن يتأتى هذا إلا من خلال احترام بعضنا البعض سيادة واستقلالاً، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية بدافع مسؤولية بلد عن مواطني بلد آخر تحت أي ذريعة أو شعار.

سادساً: إن الإعلام في دولنا الإسلامية يتحمل مسؤولية كبيرة في درء الفتن وتحقيق أسس وغايات التضامن الإسلامي، امتثالاً لقوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾.

سابعاً: الوقوف صفاً واحداً مع الشعوب الإسلامية المقهورة، التي ترزح تحت الظلم والقهر بمسمع ومرأى من العالم أجمع وتواجه عدواناً بشعاً تحت الطائرات وأفواه المدافع والصواريخ الموجهة ضد المواطنين العُزل، ناشرة الدمار والقتل في المدن والقرى الآمنة على أيدي الجيوش الوطنية النظامية، كما هو حال شعبنا العربي المسلم في سوريا.

ثامناً: أهمية قضية فلسطين باعتبارها القضية المحورية للأمة الإسلامية، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م بما فيها القدس الشريف وذلك طبقاً للقرارات الدولية الصادرة في هذا الشأن، وتحميل إسرائيل مسؤولية توقف مفاوضات عملية السلام وفق قرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق.

تاسعاً: إن سياسة التنكيل والعنف التي تمارسها حكومة اتحاد ميانمار ضد مواطنيها من جماعة الروهنجيا المسلمة هي جرائم ضد الإنسانية، هي محل استنكار وقلق شديدين من دول وشعوب العالم الإسلامي بصفة خاصة ودول وشعوب العالم بصفة عامة لتنافيها مع كل مبادئ وقوانين وحقوق الإنسان والقيم والأخلاق والقوانين الدولية، وعلى حكومة اتحاد ميانمار الكف فوراً عن هذه الممارسات وإعطاء الروهانجيين حقوقهم كمواطنين في دولة ميانمار، كما أن على المجتمع الدولي الاضطلاع بمسؤولياته القانونية والأخلاقية في هذا الشأن.

عاشراً: إن مسؤولية منظمة التعاون الإسلامي تقتضي منها وضع الخطط والبرامج اللازمة وعرضها على الدول الأعضاء للبدء في تنفيذها.

إن التزامنا بالجدية والمصداقية في العمل الإسلامي المشترك هو مطلب أساسي، ننطلق من خلاله نحو رؤية استشرافية جديدة لمستقبل العالم الإسلامي وقوته، رؤية تتعامل مع التحديات الداخلية بالحكمة والموعظة الحسنة، وتتعامل مع الواقع والتحديات الدولية بمعرفة دقيقة بمتغيراتها السياسية والاقتصادية والثقافية، لكي نحفظ لشعوبنا العزة والكرامة ونؤمن لها مستقبلها، ونستعيد بها تضامننا الإسلامي الذي به نحافظ على عزتنا وقوتنا وكرامة شعوبنا.

قال تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً﴾.

والله نسأل أن يزيدنا في مسعانا خيراً، ويكتب لنا الرشد في أقوالنا وأفعالنا، ويهيئ لنا النهوض بهذه الأمة حاضراً ومستقبلاً، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كلمة الرئيس السوداني

عقب ذلك أعطى خادم الحرمين الشريفين الكلمة لفخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان وفيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

الأخ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أصحاب الجلالة والفخامة والسمو الإخوة الكرام.

رأيت أن هدف القمة قد تحقق باجتماع قادة الأمة وتوافقهم على مواقف مشتركة اتخذت فيها رؤيتهم تجاه القضايا المطروحة وأثروا اجتماعنا بمبادرات طيبة وعلى رأسها فكرة مركز الحوار بين مذاهب المسلمين وفكرة التنادي الإقليمي بالتداول حول موضوع سوريا إلى موضوعات التعاون الاقتصادي والكثير الذي اشتمل عليه مشروع البيان الختامي ومشروعات القرارات، وقد رأيت أن أطرح عليكم اقتراحاً بإجازة مشروع البيان الختامي ومشروعات القرارات المصاحبة لتأكيد اتحاد رؤيتنا وتضامننا.

كما أقترح عليكم الموافقة على توجيه صوت شكر من هذه القمة الطارئة لخادم الحرمين الشريفين على مبادرته بالدعوة لهذه القمة تحت شعار التضامن وعلى حسن الضيافة وكرم الاستضافة وعلى الترتيب الممتاز الذي أسهم في نجاح القمة وسلامة أعمالها.

كما أقترح تكليف الأمانة العامة بالعمل فوراً على تنفيذ القرار الخاص بإنشاء مركز الحوار بين المذاهب الإسلامية دون تأخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فيلم تسجيلي عن المبنى الجديد لمنظمة التعاون الإسلامي

ثم تابع خادم الحرمين الشريفين وإخوانه أصحاب الجلالة والسمو والفخامة قادة ورؤساء الوفود الإسلامية المشاركون في القمة الإسلامية فيلماً تسجيلياً عن المبنى الجديد للمنظمة الذي تكرم به خادم الحرمين الشريفين وأزاح الستار عن الحجر التأسيسي له في قمة ٢٠٠٥م الذي سيقام على مساحة ٤٠ ألف متر مربع في مدينة جدة.

وستبدأ قريباً – إن شاء الله – الإنشاءات اللازمة لهذا المبنى.

المليك يعلن اختتام القمة

ثم أعلن خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – اختتام القمة بقوله: إخواني أشكركم وأتمنى لكم التوفيق وأرجو منكم إذا حصل أي قصور التسامح وشكراً لكم، وكل عام وأنتم بخير.

وفد المملكة

ويضم وفد المملكة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة الأمين العام لمجلس الأمن الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز نائب وزير الخارجية.

وحضر الجلسة الختامية للمؤتمر أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

بعد ذلك ودع خادم الحرمين الشريفين إخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة قادة ورؤساء الوفود متمنياً لهم سفراً سعيداً.

خادم الحرمين الشريفين يستقبل قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية ويعقدون جلسة عملهم المغلقة الثانية

مكة المكرمة - واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله– في قصر الصفا بمكة المكرمة مساء يوم الاربعاء ٢٧ رمضان ١٤٣٣هـ الموافق ١٥ أغسطس ٢٠١٢م، إخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية المشاركين في أعمال مؤتمر قمة التضامن الإسلامي.

وخلال الاستقبال رحب خادم الحرمين الشريفين بالجميع متمنياً لاجتماعهم التوفيق والنجاح.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين.

بعد ذلك اصطحب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رئيس مؤتمر قمة التضامن الإسلامي إخوانه قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية إلى قاعة المؤتمر حيث بدؤوا جلسة عملهم المغلقة الثانية.

وسيستكمل القادة ورؤساء الوفود خلال الجلسة مناقشة القضايا والموضوعات المطروحة على جدول أعمال المؤتمر.